

شهر الحبيب صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير أبي بلال

محمد الياس العطار القادري الرضوي

حفظه الله تعالى

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع

شهر الحبيب المصطفى

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير

أبي بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي

حفظه الله تعالى

تقديم

مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

الطبعة الأولى
ذوالحجة الحرام
١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٩٣-٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٣٤٩٢١٣٩٤-٠٠٩٢٢١

البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز

فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى قد صنّف الكتب والرسائل باللغة الأردية، فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأردية إلى العربية، وقد حاولنا في ترجمة هذه الرسالة من الأردية إلى العربية وتم إخراجها بنهج دقيق متقن قبل دفعها للطباعة.

أخي العزيز: إن ظهر لك خطأ أثناء قراءتك للرسالة فلا تتوان في إرساله لنا لنتداركه في الطبعات اللاحقة، ونرحب بملاحظاتك النافعة، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا جميعاً في سيرنا نحو الأفضل.

مجلس التراجم من مركز الدعوة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ، أَمَّا بَعْدُ:

قال سيِّدُنا أبو بكرٍ رحمه الله تعالى: كُنتُ عِندَ سيِّدِنا أبي بكرِ بنِ مُجاهِدٍ البَغدادِيِّ رحمه الله تعالى فجاءَ سيِّدُنا الشِّبلِيُّ رحمه اللهُ تعالى فقامَ إلَيهِ أبو بكرِ بنُ مُجاهِدٍ رحمه الله تعالى، فعانَقَهُ وقَبَّلَ بينَ عَينَيهِ، وقُلتُ له: يا سيِّدِي تَفعَلُ بالشِّبلِيِّ هَكذَا وأنتَ وجَمِيعُ مَن ببَغدادَ يقولون: إنّه مَجنُونٌ، فقال لِي: فَعَلتُ كَما رَأيتُ رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم فَعَل بهِ، وذلك أنِّي رَأيتُ رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم في الْمَنامِ وقَدْ أقْبَلَ الشِّبلِيُّ، فقامَ إلَيهِ وقَبَّل بَينَ عَينَيهِ، فقُلتُ: يا رسولَ الله، أتَفعَلُ هذا بالشِّبلِيِّ؟ فقال صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: هذَا يَقرَأُ بعدَ صَلاتِهِ:

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ

﴿بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ﴾ [التوبة: ٩/١٢٨]، ويُتبِعُها بالصَّلاةِ عَلَيَّ[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

شهر الحبيب

يقولُ الرسولُ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «شَعبانُ شَهرِي ورَمَضَانُ شَهْرُ اللهِ»[2].

سبحان الله! ما أَحْلَى بَرَكاتِ شَهرِ شَعبانَ! وقَدْ يَكْفِي في عَظَمَةِ شَهرِ شَعبانَ أنَّ الحبيبَ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم نَسَبَ شَهرَ شَعبانَ إلى نَفسِهِ.

يقول سيِّدُنا الشَّيخُ عبد القادرِ الجِيلانِيُّ الْحَنبَلِيُّ رحمه الله تعالى: «شَعبانُ خَمسَةُ أَحْرُفٍ: شِين، وعَين، وباء، وألف، ونون: فالشِّينُ مِن الشَّرَفِ، والعَينُ مِن العُلُوِّ والبَاء مِنَ البِرِّ والأَلِفُ مِنَ الأُلْفَةِ، والنُّونُ مِن النُّورِ وهَذِه العَطايَا

---

(١) ذكره محمد بن عبد الرحمن السخاوي في "القول البديع"، صـ٣٤٦.

(٢) ذكره السيوطي في "الجامع الصغير"، حرف الشين، صـ٣٠١، (٤٨٨٩).

مِن اللهِ تعـالى لِلعَبـدِ في هـذا الشَّـهرِ، وهـو شَـهرٌ تُفـتَحُ فِيـهِ الْخَيراتُ وتُنـزَلُ فِيهِ البَركاتُ وتُترَكُ فِيهِ الْخَطِيئـاتُ وتُكَفَّـرُ فِيهِ السَّيِّئاتُ، وتَكثُرُ فِيهِ الصَّلَواتُ علَى سيِّدِنا محمّـدٍ صـلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم خَيْرِ البَرِيَّاتِ، وهُوَ شَـهرُ الصَّـلاةِ علَى النَّبيِّ الْمُختارِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم»[1].

صلوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

مشاعر الصحابة الكرام

قال سيِّدُنا أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله تعالى عنه: «كـانَ أصحابُ النَّبيِّ الكريمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم إذا نَظَرُوا إلى هِلالِ شَعبانَ أكَبُّـوا علَـى الْمَصـاحِفِ يَقرَؤُونَهـا، وأخـرَجَ المسلِمون زَكاةَ أمْوَالِهم؛ لِيَتَقَوَّى بِها الضَّعِيفُ والمِسكِينُ على صِيامِ شَهرِ رَمَضانَ ودَعَا الوُلاَةُ أهلَ السِّجْنِ فمَن كانَ عَلَيهِ حَدٌّ أقَامُوه عَلَيهِ، وإلاّ خَلَّوا سَبِيلَه، وانْطَلَقَ التُّجَّارُ فقَضَوا مـا عَلَـيهِمْ

(١) ذكره الشيخ عبد القادر أبو صالح الجيلاني (ت٥٦١هـ) في "الغنية"، ١/٣٤١-٣٤٢.

وقَبَضُوا ما لَهُمْ حتَّى إذا نَظَرُوا إلى هِلالِ رَمَضانَ اِغتَسَلُوا واعْتَكَفُوْا»[1].

مشاعر المسلمين الحاليين

سبحان اللهِ! كَيفَ كانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يَحْرِصُونَ علَى العِبادات!! بَينَما ولِلأَسَفِ المسلِمونَ اليومَ لَيسَ لَهُمْ هَمٌّ إلاّ جَمْعُ الْمَالِ، وكانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يَتَقَرَّبُونَ إلَى اللهِ بالعِبادَاتِ في الأَيَّامِ المبارَكةِ، والمسلِمُونَ اليومَ يُخَطِّطُونَ لِكَسْبِ المالِ في هذِهِ الأيّامِ المبارَكةِ خاصَّةً في شَهرِ رَمَضانَ، واللهُ عزّ وجلّ يُضَاعِفُ الْحَسَناتِ في رَمَضانَ أضْعافًا مُضاعَفَةً، ونَرَى التُّجَّارَ يُضَاعِفُونَ أسْعَارَ بَضائِعِهِمْ في شَهرِ رَمَضانَ المبارَكِ بَدَلاً مِن التَّيسِيرِ علَى النَّاسِ في هذا الشَّهرِ، لِلأسَفِ يَبْدُو أنَّ رُوحَ الأُخُوَّةِ الإسلاميّةِ أصْبَحَتْ ضعِيفةً.

أيها الإخوة! لقَدْ كانَ الحبيبُ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم يَهتَمُّ كَثِيرًا بصيامِ شهر شَعبانَ، فعن سيِّدِنا عبدِ الله

---

[1] "الغنية لطالبي طريق الحقّ عزّ وجلّ"، مجالس في مواعظ القرآن، ١/٣٤١.

بنِ أبي القيسِ رضي الله تعالى عنه أنّه سَمِعَ سيِّدَتنا عائشةَ الصِّدِّيقةَ رضي الله تعالى عنها تقول: «كان أَحَبَّ الشُّهُورِ إلى رسول الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم أن يَصُومَه شَعبانُ ثُمَّ يَصِلُه برمضانَ»[1].

الغفلة عن أهمية شعبان

عن سيِّدِنا أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله تعالى عنهما قال: قلتُ: يا رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم لم أَرَكَ تصوم شهرًا مِن الشُّهُورِ ما تصوم مِن شعبانَ؟ قال: «ذلِكَ شهرٌ يَغفُلُ النَّاسُ عنه بينَ رَجَب ورمضانَ وهو شهرٌ تُرفَعُ فيه الأعمالُ إلى رَبِّ العالَمِينَ، فأُحِبُّ أن يُرفَعَ عَمَلِي وأنا صائِمٌ»[2].

شهر إعداد قائمة الموتى

قالتْ أُمُّ المؤمِنين سيِّدتُنا عائشةُ الصِّدِّيقةُ رضي الله تعالى عنها: إنّ النَّبيَّ الحبيبَ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم كان

---

(١) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الصوم، ٢/٤٧٦، (٢٤٣١).

(٢) ذكره النسائي في "سننه"، كتاب الصيام، صـ ٣٨٧، (٢٣٥٤).

يصوم شعبانَ كُلَّه قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله أَحَبُّ الشُّهُورِ إليكَ أن تصومَه شعبانُ؟ قال: «إنّ اللهَ يَكتُبُ على كُلِّ نفسٍ مَنيَّةٍ تلك السَّنَةَ فأُحِبُّ أن يَأتِيَني أَجَلِي وأنا صائِمٌ»[1].

كان رسول الله يكثر من صوم شعبان

رَوَى الإمامُ البخاريُّ عن سيِّدتِنا عائشةَ الصِّدِّيقَةِ رضي الله تعالى عنها قالتْ: «لم يَكُن النَّبيُّ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم يصومُ شهرًا أكثرَ مِن شعبانَ فإنّه كان يصومُ شعبانَ كُلَّه، وكان يقول: خُذُوا مِن العَمَلِ ما تُطِيقُونَ فإنّ اللهَ لا يَمَلُّ حتّى تَمَلُّوْا»[2].

شرح الحديث الشريف

يقول الشَّيخُ المفتِي محمّد شريف الحقّ الأمجَديُّ رحمه الله تعالى في شرحِ هذا الحديثِ الشريف: أي: أنّ الحبيبَ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم كان يصوم أكثرَ أيّامِ

---

(١) ذكره أبو يعلى الموصلي في "مسنده"، مسند عائشة، ٤/٢٧٧، (٤٨٩٠).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، ١/٦٤٨، (١٩٧٠).

شَعبانَ، فقد عُبِّرَ بالأكثرِ عن الكلّ تغلِيبًا، كما يقال: إنّ فلانًا قامَ اللَّيلَ كلَّه على الرَّغمِ مِن أنّه قد قَضَى وقتًا في الأكلِ واحتِياجاتِه، ففي مثل هذه الحالاتِ عُبِّرَ بالأكثرِ عن الكلّ تغلِيبًا، ويقول أيضًا: لقد تبيَّنَ مِن هذا الحديثِ الشريف أنّ مَن عندَه قوّةٌ على الصِّيامِ فليُكثِرْ مِن الصومِ في شَعبانَ، وأمّا مَن عندَه ضُعفٌ فلا يَصُمْ، كي لا يُؤثِّرَ ذلك على الصوم في رَمضانَ، وهذا هو المرادُ في الأحاديثِ التي يقول فيها رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «إذا بَقِيَ نصفٌ مِن شَعبانَ فلا تَصُومُوا»(١).

كثرة الصيام في مركز الدعوة الإسلامية

في الجزء الأوّل مِن كتاب "نَفحاتِ السنّةِ" مِن مطبوعات مكتبة المدينة: قال حُجّةُ الإسلامِ سيِّدُنا الإمامُ محمّدُ بنُ محمّدٍ الغَزالِيُّ رحمه الله تعالى: إنّ المرادَ في الحديثِ الشريف بصِيام شَعبانَ كُلِّه أَغلَبُه(٢)، وإن أرادَ أحَدٌ أن يصُومَ

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب الصوم، ٢/١٨٣، (٧٣٨).

(٢) ذكره الغزالي في "مكاشفة القلوب"، باب في فضل شعبان المبارك، صـ٣٠٣.

شَعبانَ كلَّه فلا يُوجَدُ حظرٌ مِن الشَّرع، وكثيرٌ مِن أبناء مركزِ الدَّعوةِ الإسلامِيَّةِ يصُومون رَجَبًا وشَعبانَ ثم يَصِلُونَ كِلَيهما بشهرِ رمضانَ المباركِ ولله الحمدُ.

صيام أكثر أيام شعبان سنّة

قالتْ أُمُّ المؤمِنين سيِّدتُنا عائشةُ الصِّدِّيقةُ رضي الله تعالى عنها: «ما رأيتُ النَّبيَّ الكريمَ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم في شهرٍ أكثرَ صِيامًا منه في شعبانَ، كان يصومه إلاّ قلِيلاً بل كان يصُومُه كُلَّه»[1].

صلوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

الليالي المباركة

عن أمِّ المؤمنين سيدتِنا عائِشَةَ الصِّدِّيْقَةِ رضي الله تعالى عنها قالت: سَمِعتُ النَّبيَّ الكريمَ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم يقول: «يَفتَحُ اللهُ الخيرَ في أربعِ لَيالٍ: لَيلَةِ الأضحَى والفِطرِ، ولَيلَةِ

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب الصوم، ٢/١٨٢، (٧٣٦).

النِّصفِ مِن شعبانَ، يُنسَخُ فيها الآجالُ والأَرزَاقُ ويُكتَبُ فيها الْحَاجُّ، وفي لَيلَةِ عَرَفَةَ إلى الأذانِ»[١].

القرارات الحاسمة

أيها الإخوة الكرام! إنّ ليلةَ النِّصفِ مِن شعبانَ هي ليلةٌ مُهِمَّةٌ جدًّا لا أحد يعلَمُ ما سوف يُقَدَّرُ له؟ لكِن في بعضِ الأحيانِ يكون العبدُ مُتغافِلاً ويقُدَّرُ له ما يكون، وجاء في "غُنيَةِ الطالِبين": كَم مِن كَفَنٍ مغسولٌ، وصاحِبُه في السُّوق مشغولٌ، وكَم مِن قبرٍ محفورٌ، وصاحِبُه بالسُّرورِ مغرورٌ وكَم مِن فَمٍ ضاحِكٌ وهو عن قريبٍ هالِكٌ، وكَم مِن مَنزِلٍ كَمَلَ بناؤُه وصاحِبُه قد أَزِفَ، يعني: قَرُبَ فناؤُه[٢].

صلوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

يغفر لكثير من العباد ولكن....

عن سيِّدتِنا عائشةَ الصِّدِّيقةِ رضي الله تعالى عنها أنّ سيِّدَ الْخَلقِ الرسولَ الكريم صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم قال: «أتاني جبريلُ

(١) ذكره السيوطي في "الدر المنثور"، الجزء الخامس والعشرون، ٤٠٢/٧.

(٢) "الغنية لطالبي طريق الحق عزّ وجلّ"، ٣٤٨/١.

عليه السلام فقال: هذه اللَّيلةُ ليلةُ النِّصفِ مِن شعبانَ، ولله عزّ وجلّ فيها عُتَقاء من النَّارِ بعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلب، لا يَنظُرُ اللهُ عزّ وجلّ فيها إلى مُشرِكٍ، ولا إلى مُشاحِنٍ، ولا إلى قاطِعِ رَحِمٍ، ولا إلى مُسبِلٍ، ولا إلى عَاقٍّ لِوالِدَيه، ولا إلى مُدمِنِ خَمْرٍ»[1]، (والمراد هنا بالْمُسبِل هو كلُّ مَن أَطالَ ثوبَه أو إزارَه دون الكَعبَينِ على سبيل الْخُيَلاء والكِبر)، وفي رِوايَةٍ للإمام أحمَد بنِ حنبَلٍ عن سيِّدِنا عبدِ الله بنِ عمرٍو رضي الله تعالى عنه: «وقاتِلِ نفسٍ»[2]، وعن سيِّدِنا كثيرِ بنِ مُرَّةَ رضي الله تعالى عنه: أنّ النَّبيَّ الكريمَ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم قال: «في ليلةِ النِّصفِ من شعبانَ يَغفِرُ اللهُ عزّ وجلّ لأهلِ الأرضِ إلاّ لِمُشرِكٍ أو مُشاحِنٍ»[3].

دعاء سيدنا داود عليه السلام

يُروَى: أنّ سيِّدَنا أميرَ المؤمِنين عليَّ بنَ أبي طالِب رضي الله تعالى عنه خرَجَ ليلةَ النِّصفِ مِن شعبانَ فأكثَرَ الخرُوجَ فيها

---

(١) ذكره البيهقي في "شعب الإيمان"، باب في الصيام، ٣/٣٨٤، (٣٨٣٧).

(٢) ذكره أحمد بن حنبل في "مسنده"، ٢/٥٨٩، (٦٦٥٣).

(٣) ذكره البيهقي في "شعب الإيمان"، ٤/٣٨١، (٣٨٣١).

يَنظُرُ إلى السَّماء، فقال: إنّ داوُدَ على نبينا وعليه الصلاة والسلام خرَجَ ذاتَ ليلةٍ في مِثلِ هذه السَّاعةِ، فنَظَرَ إلى السَّماءِ فقال: إنّ هذه السَّاعةَ ما دَعَا اللّٰهَ أحدٌ إلاّ أجابَه، ولا استَغفَرَه أحدٌ مِن هذه الليلةِ إلاّ غَفَرَ له ما لم يكن عَشّارًا أو ساحِرًا أو كاهِنًا أو عرِيفًا أو شُرطِيًّا، أو جابيًا أو صاحِبَ كُوبَةٍ أو عَرطَبَةٍ، وقال: «**اَللّٰهُمَّ رَبَّ دَاوُدَ اغْفِرْ لِمَنْ دَعَاكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أوِ اسْتَغْفَرَكَ فِيْها**»[1].

صلوا على الحبيب!   صلّى الله تعالى على محمد

الناس المحرومون

أيها الإخوة المسلمون! إنّ ليلةَ النِّصفِ مِن شعبانَ ليلةٌ عظِيمةٌ جدًّا فلا ينبغِي التَّغافُلُ عنها فإنّ الرَّحماتِ تتَنَزّلُ فيها، وإنّ اللّٰهَ تعالى يُعتِقُ فيها مِن النار أكثرَ مِن عددِ شَعر غَنَم كَلب، وجاء في الكتب: أنّ قبيلةَ بني كَلب مِن أكثرِ قَبائِل العَرب في تربيةِ الأغنامِ، ولكن ولِلأسَفِ هناك بعضُ النَّاسِ سَيِّئوا الحظِّ لا يُغفَرُ

---

(١) ذكره الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "ما ثبت بالسنّة"، صـ٣٥٤.

لهم في ليلةِ العِتق مِن النارِ، فقد نقل الإمامُ البَيهقِيُّ الشافِعيُّ رحمه الله تعالى في كتابه "فضائِل الأوقات" عن رسولِ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم أنّه اسْتَثنَى مِن عُتَقاءِ النَّار ستَّةَ نَفرٍ وهم مُدمِنُ خمرٍ وعاقٌّ لِوالِدَيه والْمُصِرُّ على الزِّنا، والْمُصارِمُ والْمُصوِّرُ والقَتَّاتُ[1]، ومثلُهم أيضًا الكاهِنُ والساحِرُ والْمُسبِلُ ثوبَه أو إزارَه تحتَ الكعبَين على سبيل الْخُيَلاء والكِبر والْمُتباغِض والْمُتحاقِدُ لا يُغفَرُ لهم في هذه الليلةِ، فعلى الجميعِ أن يُسارِعُوا بالتَّوبةِ الصادِقةِ قبل مجيء هذه الليلةِ مِن جميع الذنوب بعامَّةٍ، ومِن هذه الخِصال السَّيِّئةِ بخاصّةٍ، وإذا كان شخصٌ ما ضَيَّعَ حقوقَ العِبادِ فعليه أن يَتحَلَّلَ منها برَدِّها إليهم ويَطلُبَ العَفوَ منهم مع التَّوبةِ.

رسالة الإمام أحمد رضا إلى المسلمين

كتبَ الشَّيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى رسالةً إلى أحدِ أصحابه قبلَ ليلةِ النِّصفِ مِن شعبان بمُناسَبةِ التَّوبةِ والعَفوِ والتَّسامُحِ، وها هي الرسالة:

---

(١) ذكره البيهقي في "فضائل الأوقات"، صـ١٣٠، (٢٧).

قد اقترَبَتْ ليلةُ النِّصفِ من شعبانَ، وهذه ليلةٌ تُرفَعُ فيها أعمالُ العِبادِ إلى الله تعالى، ويَغفِرُ اللهُ عزّ وجلّ بجاهِ حبيبه المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم لِكُلِّ مُؤمِنٍ إلاّ لبعض الناس، منهم الْمُتبَاغِضَانِ لِغَرضٍ دُنياوِيٍّ، فيقول: أَمهِلُوا هذَين حتّى يَتصالَحَا، ولذا ينبغي لأهل السُّنّةِ إنهاء الخِلافاتِ وإصلاحُ العلاقاتِ وأداءُ الحقوق إلى أصحابِها أو طَلَبُ السَّماحِ منهم قبلَ غُروب شَمس الرابعَ عشرَ مِن شعبان بحيثُ تُعرَضُ الأعمالُ على الله عزّ وجلّ خاليةً مِن حُقوق العِباد بإذن الله تعالى، وأمَّا حقوقُ الله فيَكفِي فيها التَّوبَةُ النَّصُوحَةُ، في الحديثِ الشريف: «التَّائِبُ مِن الذَّنب كَمن لا ذنبَ له»[1]، فحينئذ تُرجَى المغفِرةُ في هذه الليلةِ المباركةِ بشرطِ أن يكونَ العبدُ مُتمسِّكًا بالعقيدةِ الصَّحيحةِ، وإنّ الله هو الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وهذه الممارَسةُ لِلإصلاح وتَسويَةِ الخِلافاتِ والْمُنازَعاتِ بين الإخوَةِ المسلِمين وطَلَب العفو مِن الْحُقوق تَجرِي في الواقِع هنا منذُ فَترةٍ طويلَةٍ، فالرَّجَاء مِنكم

---

(١) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، كتاب الزهد، ٤/٤٩١، (٤٢٥٠).

الدَّعوةَ إلى هذه الممارسةِ الجيِّدةِ بينَ المسلِمين، كي تكونُوا مِصداقًا لهذا الحديث الشريف: «مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فله أجرُها وأجرُ مَن عَمِلَ بها بعدَه مِن غيرِ أن يَنقُصَ مِن أُجُورِهم شيءٌ»[1]، وأرجُوكم الدُّعاء لهذا الفقير (أي: لي) بالعَفوِ والعافِيَةِ في الدَّارَينِ والفَقيرُ يَدعُو لكم إن شاء اللهُ عزّ وجلّ، لكن اعلَمُوا أنّ الْمُسامَحةَ والعَفوَ مِن أعمَاق القَلب لا باللِّسانِ فقط، **والسلام**.

الفقير أحمد رضا القادري عفي عنه ببلدة بريلي

صوم النصف من شعبان

عن سيِّدِنا أمير المؤمِنين عليِّ بنِ أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «إذا كانتْ ليلةُ النِّصفِ مِن شعبانَ فقُومُوا ليلَها وصُومُوا نَهارَها، فإنّ اللهَ يَنزِلُ فيها لِغُرُوب الشَّمسِ إلى سَماءِ الدُّنيَا فيقول: ألا مِن مُستَغفِرٍ لي فأَغفِرَ له، ألا مُسترزِقٌ فأَرزُقَه، ألا مُبتَلًى فأُعافِيَه، ألا كذا، ألا كذا، حتَّى يَطلُعَ الفَجرُ»[2].

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الزكاة، صـ٥٠٨، (١٠١٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، ٢/١٦٠، (١٣٨٨).

إنّ ليلةَ النِّصفِ من شَعبانَ تُرفَعُ فيها الأعمالُ ويُقدَّرُ فيها ما يكون، لذا ينبغي لِلمُسلِمِ أن يَصُومَ يومَ الرابع عشَر مِن شعبان ويَعتَكِفَ في المسجد بعد صلاةِ العَصرِ بقَصدِ انتِظار صَلاةِ المغرب كي يُرفَعَ عَمَلُه وهو صائِمٌ وجالِسٌ في المسجدِ بنيَّةِ الاعتكافِ وانتِظار الصَّلاةِ، والأفضَلُ قِيامُ اللَّيلِ كلِّه.

رقعة خضراء

كان سيِّدُنا أميرُ المؤمنين عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز رضي الله تعالى عنه يُصلِّي، ولَمَّا رَفَعَ رأسَه مِن صلاتِه وكانتْ ليلةُ النِّصفِ مِن شعبانَ وَجَدَ رُقعَةً خَضرَاء قد اتَّصَلَ نُورُها بالسَّماء مكتوبٌ فيها: هذه بَراءَةٌ من النَّارِ مِن الْمَلِكِ العزيزِ لِعبدِه عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز[1].

سبحانَ الله! أيّها الإخوةُ كما تَدُلُّ هذه الحِكايَةُ على عَظَمةِ سيِّدِنا أمير المؤمِنين عمرَ بنِ عبدِ العزيز رضي الله تعالى عنه كذلك تَدُلُّ على عَظَمةِ ليلةِ البَراءةِ وفضلِها، لأنّ فيها بَراءةً مِن نار جَهنّمَ الْمُلتهِبةِ، ولذا سُمِّيتْ هذه اللَّيلةُ بالبَراءةِ.

---

(1) ذكره إسماعيل الحقي في "روح البيان"، الجزء الخامس والعشرون، ٨/٤٠٢.

ست ركعات بعد صلاة المغرب

مِن عاداتِ الأولِياءِ الصالِحينَ رحمهم الله تعالى: صلاةُ سِتِّ رَكَعاتٍ نفلاً في ثَلاثِ تَسلِيمَاتٍ بعدَ الانتِهاءِ مِن صَلاةِ المغرب وسُننها، وهي سِتُّ رَكَعاتٍ تُصلَّى مَثنَى مَثنَى، فتُصلَّى الرَّكعتَان الأُولَيانِ بنيَّةِ طُول العُمرِ مَع الْخَيرِ، والثَّانيتَان بنيَّةِ دَفعِ البَلاءِ والأَخِيرتَان بنيَّةِ الاستِغنَاء عن النَّاسِ وبنيَّةِ الاحتِياجِ إلى الله تعالى فقط، ويقرَأ في هذه الستِّ ركعاتٍ ما يشاء مِن سُورِ القرآن، والأفضل أن يَقرَأ بعدَ الفاتِحة سورةَ الإخلاصِ ثلاثَ مرّاتٍ، وبعدَ كُلِّ رَكعَتَينِ يَقرَأُ سُورَةَ يس مَرَّةً أو سُورَةَ الإخلاصِ إحدى وعشرين مَرَّةً أو يَقرَأُ كِلَيهما، ومِن الْمُمكِن أن يَقرَأَ واحِدٌ والباقُونَ يَستمِعُونَ له، ويجبُ التَّنبُّهُ هنا إلى هذه المسألةِ أنّ الناسَ إذا اجتَمعُوا لاستِماعِ القرآنِ الكريم يجب على كل واحد منهم الاستِماعُ والإنصاتُ، ومع بدءِ اللَّيلِ يحصُلُ الأجرُ والثَّوابُ إن شاء اللهُ عزّ وجلّ، ويَقرَأُ دُعَاء نصفِ شَعبان المعظَّمِ كلَّ مرَّةٍ بعدَ الانتِهاءِ مِن قِراءةِ يس:

دعاء نصف شعبان المعظم

اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ، ولا يُمَنُّ عَلَيْهِ، يا ذَا الْجَلالِ والإِكْرَامِ، يا ذَا الطَّوْلِ والإِنْعَامِ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، ظَهْرُ اللاَّجِئِيْنَ، وجَارُ الْمُسْتَجِيْرِيْنَ، وأَمَانُ الْخَائِفِيْنَ، اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا، أَوْ مَحْرُومًا، أَوْ مَطْرُوْدًا، أَوْ مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ، فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِي، وحِرْمَانِي، وطَرْدِي، واقْتِتَارَ رِزْقِي، وأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ سَعِيْدًا مَرْزُوقًا، مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ، فإِنَّكَ قُلْتَ وقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، يَمْحُو اللهُ ما يَشَاءُ ويُثْبِتُ وعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

إِلَهِي بالتَّجَلِّي الأَعْظَمِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ الَّتِي يُفْرَقُ فِيْهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيْمٍ، ويُبْرَمُ أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا مِنَ الْبَلاَءِ والْبَلْوَاءِ ما نَعْلَمُ ومَا لا نَعْلَمُ، وأَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ، وصَلَّى اللهُ تعالى على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ وسَلَّمَ والْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

وأمّا بالنِّسبةِ إِلَيَّ فإنّي ولله الحمدُ أحافِظُ على هذه السِّتِّ ركَعاتٍ، وهذه العِبادةُ بعدَ المغرب هي مَندُوبةٌ، ليستْ بفرضٍ ولا واجبةٍ، وأمّا التِّلاوةُ والتَّنفُّلُ في ما بين المغرِب والعِشاءِ فإنّه مشروعٌ، لا بَأسَ فيه.

يقـول الشَّـيخُ العلاَّمـةُ ابـنُ رجـب الْحَنبَلِـيُّ رحمـه الله تعالى: لقد كان التَّابعُون مِن أهلِ الشَّامِ كسَيِّدِنا خالدِ بـنِ مَعـدانَ وسيِّدِنا مكحُول وسيِّدِنا لقمـان بـن عـامر وغيرهـم رحمهـم الله تعـالى يُعظِّمُـون ليلـةَ النِّصـفِ مِـن شـعبانَ ويَجتَهِـدُونَ فيهـا في العِبـادَةِ، وعنـهم أَخَـذَ النَّـاسُ فَضـلَها وتَعظِيمَهـا(١)، وفي "الـدُّرّ المختار": يُستَحبُّ إحياءُ ليلةِ النِّصفِ مِن شعبانَ بالعِبادةِ(٢)، وإنّ إحياء أكثَرِ اللَّيلِ وقِيامَه هو إحياء اللَّيلِ كلِّه، الرَّجَاء مِـن الجميـعِ أن يَهتَمُّوا في المساجد بهذه السّتِّ رَكَعاتٍ بعدَ صَلاةِ المغـرِب بقصـدِ حُصـول الأجـرِ والثَّـواب، وأمـا الأخَـواتُ المسـلِماتُ فتُصلِّين في البُيوتِ.

الأمن من السحر طوال السنة

إنّ كيفِيَّةَ الأمنِ مِن السِّحرِ طَوالَ السَّنَةِ هـي أن تَأخُـذَ سبعةَ أوراق مِن السِّدرِ ليلةَ النِّصفِ مِن شـعبانَ، ثم تَجعَلَهـم بإنـاء

---

(١) "لطائف المعارف"، ١/١٥١.

(٢) "بهار الشريعة"، ١/٦٧٩، نقلاً عن "الدر المختار"، ٢/٥٦٨.

كبير فيه ماء يَكفِي لِلغُسلِ وتُحرِّكَهم في الماء وتَغتَسِلَ بهذا الماء فتَأمَنُ شَرَّ السِّحرِ طوالَ السَّنَةِ إن شاءَ اللهُ تعالى(١).

زيارة القبور ليلة النصف من شعبان

عن أمِّ المؤمِنين سيِّدتِنا عائشةَ الصِّدِّيقةِ رضي الله تعالى عنها قالت: فَقَدتُ رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم ليلةً فخَرَجتُ فإذا هو بالبَقيعِ فقال: «أكُنْتِ تَخافِينَ أن يَحِيفَ اللهُ عليكِ ورَسُوْلُه»، قلتُ: يا رسولَ الله، ظَنَنتُ أنّكَ أَتيتَ بعضَ نسائِكَ، فقال صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «إنّ اللهَ تعالى يَنزِلُ ليلةَ النِّصفِ مِن شعبانَ إلى السَّماءِ الدُّنيَا فيَغفِرُ لأكثرَ مِن عَدَدِ شَعرِ غَنَمِ كَلب»(٢).

من اخترع الألعاب النارية؟

أيها الإخوة الكرام! ليلةُ النِّصفِ مِن شعبانَ هي البَراءةُ مِن النارِ، وللأسَفِ أنّ عددًا كبيرًا مِن المسلِمين يُنفِقُون أموالَهم

(١) ذكره المفتي أحمد يار خان النعيمي في كتابه "إسلامي زندگي"، صـ١٣٤.

(٢) أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب الصوم، ٢/١٨٣، (٧٣٩).

فِي شِراءِ الألعـاب النَّاريَّـةِ لأنفسـهم، ويَنتَهِكُـون حُرمـةَ هـذه الليلـةِ المباركةِ بإطلاق الألعاب النّاريَّةِ بَدَلاً مِن الحصولِ على البَـراءةِ مِـن النار[١]. يقولُ الشَّيخُ المفسِّرُ المفتِي أحمد يار خان النَّعيمِـيُّ رحمـه الله تعالى: «مِن أَعظَمِ الحِرمان: قَضاء هذه الليلةِ العظيمةِ في مَعصيةِ الله، وأوّلُ مَن اختَرَعَ الألعابَ النَّارِيَّةَ هو الْمَلِكُ نُمرُودُ بعد أن صَـنَعَ الْمَنجَنيقَ ووَضَعَ سيِّدَنا إبراهيمَ خليـلَ الله علـى نبينـا وعليـه الصـلاة والسلام فيه، ثم قذفه في النـار، فبعـد أن انطَفـأَت النـارُ وأَصبَحَت بَردًا وسَلامًا عليه رَمَى قَومُه الألعابَ النَّارِيَّةَ إلى سيِّدِنا إبـراهيمَ علـى نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام»[٢].

تحريم اللعب بالنار

للأسَـف تقالِيـدُ ومراسِـمُ الألعـاب الناريَّـةِ تَنتشِـرُ بـين المسلِمين ويُضـيِّعُ المسلِمون الأمـوالَ الكثيرةَ في لعـب الألعـاب الناريَّةِ ونَسـمَعُ في كُـلِّ عـامٍ عـن منـازلَ أُحرِقَـت بسـبب الألعـاب

---

(١) هذه العادات موجودة ومنتشرة في باكستان والهند، وأما في بلاد العرب فنحمد الله على عدم انتشارها.

(٢) ذكره المفتي أحمد يار خان النعيمي في كتابه "إسلامي زندگي"، صـ٧٧.

النارِيَّة واحتَرَقَ بسَبَبِها عديدٌ مِن الأشخاصِ، ففيها خطرٌ عظيمٌ على النفسِ والحياةِ والمنزلِ وهلاكٌ لِلمال ومعصِيةٌ لله عزّ وجلّ فلا بُدّ مِن اجتِناب هذا الفعلِ الحرامِ ومنعِ الأطفال عن ذلك، وعدمِ التَّفرُّجِ عليه(١)، وإطلاقُ الألعاب الناريَّةِ هذا إسرافٌ في إسرافٍ بلا شكٍّ وهدرٌ للأموال فيما لا فائدةَ فيه، ولذلك هذا العملُ حرامٌ وغيرُ مسموحٍ به، ويُحظَرُ بيعُ وشِراءُ الألعاب الناريَّةِ وصِناعتُها(٢)، يقول الشَّيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: إنّ الألعابَ الناريَّةَ الشائِعةَ في حفَلاتِ الزَّواجِ وليلةِ النِّصفِ مِن شعبانَ حرامٌ وجريمَةٌ كامِلةٌ، لأنّها تَنطَوِي على إهدار لِلأموال(٣).

الصور المباحة من الألعاب النارية

إنّ إطلاقَ الألعاب الناريَّةِ في ليلةِ النِّصفِ مِن شَعبان لِمُجرَّدِ اللعب والتسلِيةِ، فهو مَعصِيةٌ ومُحرَّمٌ ومُفضٍ إلى النار، ومع

---

(١) ذكره المفتي أحمد يار خان النعيمي في كتابه "إسلامي زندگي"، صـ٧٨.

(٢) "الفتاوى الأجملية"، ٥٢/٤.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ٢٧٩/٢٣.

ذلك هناك بعضُ أشكال مُحدَّدةٍ مِن الألعاب الناريَّةِ يجوز إطلاقُها، عندما سُئِلَ الشَّيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى عن صِناعة وتفجير الألعاب الناريَّةِ أجاب رحمه الله تعالى: هذا ممنوعٌ ومعصِيةٌ، إلاّ في تلك الصُّوَرِ التي تكونُ خالِيةً مِن اللهوِ واللَّعب والإسراف والتبذِير، مثلاً للإعلان عن هِلال، أو لإبعادِ الحيواناتِ والحشَراتِ والطيور الضارَّةِ عن الحقول والأشجارِ المثمرةِ أو في الْمُدُنِ عند الحاجة[1].

تأثّر قلبي بحضور مجلس ليلة النصف من شعبان

لزِيادة الْحَماس في العِبادةِ في ليلة النصف مِن شَعبان، والابتعادِ عن المعاصِي والألعاب الناريّةِ والالتِزام بالدِّين نَأمَلُ منكم الالتِحاق ببيئةِ المدينة لِمركز الدعوة الإسلاميَّةِ العالَميِّ الغير السياسيِّ لِنشرِ القرآن الكريم والسُّنّةِ، والحِرص على السَّفر في قوافِل المدينة على الأقلِّ ثلاثةَ أيّامٍ كلَّ شهرٍ، ومُحاوَلةِ تطبيقِ جوائِز المدينة في الحياةِ، وأُقدِّمُ لكم قِصَّتينِ ترغيبًا لكم: يقول أحدُ

(١) "الفتاوى الرضوية"، ٢٣/٢٩٠.

الإخوة مِن مدينة لاهور (باكستان): لقد كنتُ في السابق قبلَ الارتِباطِ بمركز الدعوة الإسلاميّةِ أجالِسُ أهلَ البِدَع والأهواء وأنغَمِسُ في الذنوب والمعاصِي، وأُشاهِدُ الأفلامَ والْمَسرَحِيّاتِ، وأذهَبُ إلى نوادِي الدعارة، وكنتُ فخورًا بما أفعَلُ، وفي أحد الأيّامِ حضَرتُ مجلسَ السُّنَنِ بمُناسَبةِ إحيَاءِ ليلةِ النصف مِن شَعبان بدعوةِ أحدِ الإخوةِ، وعندَما سمِعتُ أحدَ الدعاة يُلقِي الدرسَ تَأثَّرتُ ونَدِمتُ على ما اقتَرفتُه مِن الذنوب، وبكَيتُ حتّى سَالتْ دُموعِي خشيَةً مِن الله تعالى، وعندَ نهايةِ المجلِسِ لَقِيَني مسؤولُ قافِلةِ المدينة في مِنطقَتِنا، فنَصَحني بالسَّفر في قافلة المدينة ثلاثةَ أيّامٍ فوافَقتُ عليه، وسافَرتُ في القافلةِ فِعلاً، وبصُحبةِ عشّاق الحبيب المصطفى تَعلَّمتُ كثيرًا مِن السُّنَنِ والآداب، وتُبتُ مِن الذنوب، واعتَكَفتُ العشرةَ الأخيرةَ مع عشّاق الحبيب المصطفى، وأثناءَ اعتِكافي تشرَّفَ أحدُ الإخوة ليلةَ السابِع والعشرين برُؤيةِ الحبيب المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم في المنام فازدَدتُ سُرورًا، وتَمسَّكتُ بمركز الدعوة الإسلاميَّةِ أكثرَ فأكثرَ.

صلوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

مجنون الأفلام

يقول أحدُ الإخوة مِن مدينة كراتشي: كنتُ غيرَ مُلتزمٍ بالدِّين، ومعروفًا بمَجنونِ الأفلام لمُشاهَدتي الأفلام والْمُسلسَلاتِ كلَّ يومٍ بشكل مُفرِطٍ، وكان سبَبُ هِدايتِي واستِقامتِي هو أنّي حَضَرتُ مجلِسَ السنن بمُناسَبةِ إحياء ليلةِ النِّصف مِن شَعبان بدعوةِ أحد الإخوة، وحين سمِعتُ الدرسَ بعُنوان اللَّيلةِ الأولى في القبر شَعَرتُ بالخجل والخوفِ، وتُبتُ مِن الذنوب، وتمَسَّكتُ ببيئةِ المدينةِ لِمركز الدعوة الإسلاميَّةِ، وكانت بيئةُ أُسرَتِنا عَصريَّةً، وبسبب جُهدِي الدعويِّ ارتبَطَ خمسةٌ مِن إخوانِي بمركز الدعوة الإسلاميّةِ، ولَبِسُوا العمائِمَ وأصبَحتْ بيئةُ عائِلتِنا بيئةً مُتديِّنةً، وحتّى وقتِ كتابةِ هذه القِصّةِ أنَا في خِدمةِ السُّنن وأحِبُّ السَّفرَ في قوافِل المدينة لتَعلُّمِ السنن، وبحمدِ الله تعالى أُسافِرُ بالاستِمرار ثلاثةَ أيَّامٍ كلَّ شهرٍ مع عشّاق الحبيب المصطفى.

أيها الإخوة! في نهايةِ الدرس أَذكُرُ فضلَ السُّنّةِ وعدداً من السُّنَن والآداب، يقول الرسولُ الحبيبُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن أَحَبَّ سُنَّتي فقد أَحَبَّني، ومَن أَحَبَّني كان مَعِي في الْجَنَّةِ»(١).

صلوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

أحد عشر أدبًا لزيارة القبور

[١]: يقول رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «كنتُ نَهَيتُكم عن زيارةِ القبُورِ فزُورُوها، فإنّها تُزهِّدُ في الدُّنيا وتُذكِّرُ الآخرةَ»(٢).

[٢]: إذا كان أحدٌ ينوي زيارةَ قبرِ مسلمٍ (أو ضريحِ رجلٍ صالِحٍ) يُستَحَبُّ له أن يُصلِّيَ في بَيتِه ركعَتَينِ: يَقرَأُ في كلِّ ركعةٍ الفاتحةَ وآيةَ الكُرسِيِّ مرَّةً واحدةً والإخلاصَ ثلاثَ مرَّاتٍ ويَجعَلُ ثوابَها لِلمَيِّتِ يَبعَثُ اللهُ تعالى إلى الْمَيِّتِ في قبرِه نورًا ويَكتُبُ لِلمُصَلِّي ثوابًا كثيرًا(٣).

---

(١) "مشكاة المصابيح"، ٩٧/١، (١٧٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، كتاب الجنائز، ٢٥٢/٢، (١٥٧١).

(٣) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، ٣٥٠/٥.

[٣]: لا يَشتَغِلُ بما لا يَعنيهِ في الطريقِ إلى القبور.

[٤]: ينبغِي الدخولُ إلى المقابِر مِن طريقٍ لم يكن فيه قبورُ المسلِمينَ مِن قبلُ، ولا ينبغِي المشيُ على طريقٍ مُحدَثٍ، في "ردِّ المحتار": إنّ المرورَ في سِكّةٍ حادِثةٍ في المقابِر حرامٌ، وفي "الدرِّ المختار": لا يجوز المشيُ في طريقٍ ظَنَّ أنّه مُحدَثٌ(١).

[٥]: وقد لُوحِظَ في بعض أضرحةِ الصالِحينَ مِن هدَمِ قبور المسلِمين وبناء الطريقِ عليها بقصدِ التَّسهِيل لِلزُّوّارِ، فيَحرُمُ الوقوفُ والجلوسُ والمشيُ عليه لِقراءةِ القرآن الكريمِ والأذكار، فينبغي قراءةُ الفاتِحة مِن بعيدٍ.

[٦]: للمسلمِ أن يقِفَ أمامَ وجهِ الميِّتِ عند زيارتِه، ويدخل إليه مِن جهةِ قدمَيه كي يكونَ أمام عينه، ولا يدخل إليه مِن جِهة رأسِه حتّى يحتاجَ الميِّتُ إلى رفع رأسِه للنظرِ(٢).

---

(١) "الدر المختار"، كتاب الصلاة، ١٨٣/٣.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٥٣٢/٩.

[٧]: يَقِفُ مُستَدبِرَ القبلـةِ، مُستَقبلاً لِوَجـهِ الْمَيِّـتِ ويقول: **السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللهُ لنَا ولَكُمْ أَنْتُمْ لنا سَلَفٌ ونَحْنُ بالأَثَرِ**[١].

[٨]: من دَخَلَ الْمَقابرَ فقال: «**اللّٰهُـمَّ رَبَّ الأَجْسَادِ البالِيَةِ والْعِظَامِ النَّخِرَةِ التِي خَرَجَتْ مِن الدُّنْيا وهِيَ بكَ مُؤْمِنَةٌ: أَدْخِلْ عَلَيْها رَوْحًا مِن عِنْدِكَ وسَلاَمًا منّي**» اسْتَغْفَرَ له كلُّ مُؤْمِنٍ ماتَ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ[٢].

[٩]: قال رسول الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن دخل المقابِر ثم قرأ فاتِحةَ الكتاب، وقل هو الله أحد، وألهاكم التكاثر، ثم قال: **اللّهمّ إنّي جَعلتُ ثوابَ ما قَرأتُ مِن كلامِك لأهل المقابر مِن المؤمِنين والمؤمناتِ** كانوا شُفعاءَ له إلى الله تعالى»[٣]، وفي رواية: «مَن قَرأ الإخلاصَ

---

(١) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، ٥/٣٥٠.

(٢) ذكره ابن أبي شيبة في "المصنّف"، كتاب الزهد، ١٠/١٥.

(٣) ذكره السيوطي في "شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور"، صـ٣١١.

أحدَ عشرَ مرّةً ثم وهَبَ أجرَها للأمواتِ أعطِيَ مِن الأجرِ بعددِ الأموات»[1].

[١٠]: ومِن سُوء الأدَب والتَّفاؤُل: وضعُ البُخورِ على القبور، لأنّ الميِّتَ يتأذَّى منه، إلاّ إذا استُخدِمَت في تلطِيفِ الْجَوّ لِلزُّوَّار وُضِعتْ بعيدةً عن القبور، لأنّ إيصالَ الرَّوائِح الزكِيَّةِ أمرٌ مُحبَّبٌ[2]، روى الإمامُ مسلِمٌ في صحيحِه عَن سيِّدِنا ابنِ شِماسَةَ الْمَهرِيِّ قال: «حَضَرنَا عَمرَو بنَ العاصِ رضي الله تعالى عنه وهُوَ في سِياقَةِ الْمَوتِ، فقال: فإذا أنا مُتُّ فلا تَصحَبْنِي نائِحَةٌ ولا نَارٌ»[3].

[١١]: لا توضَعُ الشموعُ والسرجُ على القبر، لأنّها نارٌ، ووضعُ النارِ على القبرِ يؤذِي الميتَ، إلاّ إذا كان المقصودُ مِن الإضاءة إنارةَ الطريق للمارَّةِ فلا بدّ مِن وضعِ المِصباح بعيدًا عن القبرِ.

---

(١) "الدر المختار" و"ردّ المحتار"، كتاب الصلاة، ٣/١٨٣.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٩/٥٢٥،٤٨٢.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه"، صـ٧٥، (١٢١).

وِلتَعلُّمِ آلافِ السُّنَنِ يُراجَعُ الجزء السادِسُ عَشَر مِن كتاب "بهار الشريعةِ" (أي: "ربيعِ الشريعةِ") المشتملِ على ثلاثِ مِئةٍ واثْنَتَي عَشرَةَ صفحةً، وكتاب "السُّنَن والآداب"، ومِن الفُرَصِ السّعيدَةِ لِتَعلُّمِ السُّنَنِ: السَّفَرُ في سبيلِ الله مع قافلةِ المدينةِ.

صلوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

فهرس الكتب والرسائل

- اختبار القبر
- الغفلة
- الطريقة لإصلاح النفس
- عظام الملوك
- صفقة قصر الجنة
- الشاب الحي
- مولد النبي صلّى الله عليه وسلّم
- عجز الميت
- ضياء الصلاة والسلام
- هموم الميت
- الأزهار من روضة الأبرار
- احترام المسلم
- الشجرة القادرية
- علاج الذنوب
- القصر الخراب
- أنوار بسم الله
- الخزينة المليئة بالأسرار
- هول الصراط
- أريد إصلاح نفسي
- موت أبي جهل
- دعوة الخير
- الأمير الصامت
- التعرف على مركز الدعوة الإسلامية
- نفحات رمضان
- تذكرة الإمام أحمد رضا
- جوائز المدينة

سمكة المدينة	القبة البحرية
مختصر مناسك الحج	علاج الغضب
أسباب سوء الخاتمة	نفحات الجمعة
نصائح العلم والحكمة	العاشق الأكبر
شهر الحبيب المصطفى	

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة للسنن

يتم إلقاء الدروس لتعلّم السنن والآداب الإسلامية في البيئة المتدينة لمركز الدعوة الإسلامية، فنرجو منك الحضور في الاجتماع الديني الذي يقام بعد صلاة المغرب كلّ يوم الخميس، والالتزام بالسفر في سبيل الله مع قافلة المدينة، ومحاسبة النفس عن طريق حوائز المدينة (جدول الأعمال التربوية)، وعلى المسلم أن يضع نصب عينيه هذا المقصد: **عليّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم إن شاء الله عزّ وجلّ**، ويمكن قراءة كتب مكتبة المدينة وتحميلها، ومشاهدة قناة المدينة على هذا موقع المركز:

مكتبة المدينة

المركز العالمي جامع فيضان مدينة، كراتشي، باكستان.

هاتف: ٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٣٤٩٢١٣٩٤-٠٠٩٢٢١

